قال ابن عطية يحتمل ان يكون يقيموا جواب الامر الذي
يعطينا معناه قوله قل وذلك ان تجعل قوله قل في هذه
الاية بمعنى بلغ واد الشريعة يقيموا السادس قال الفراء
الامر معه شرط مقدر تقول اطع الله يدخلك الجنة والفرق
بين هذا وبين ما قبله ان ما قبله ضمن فيه الامر نفسه معنى
الشرط وفي هذا اقدر فعل الشرط بعد فعل الامر من غير
تضمين السابع قال الفارسي انه مضارع صرف عن الامر
الى الخبر ومعناه اقيموا وهذا مردود لانه كان ينبغي ان تثبت
نونه الدالة على اعرابه واجيب عن هذا بانه بني لوقوعه
موقع المبني كما بني المنادى في نحو يا زيد لوقوعه موقع الضمير
ولو قيل بانه حذفت نونه تخفيفا على حد حذفها في قوله
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وفي
معمول قل ثلثة اوجه احدها الامر المقدر اي قل لهم
اقيموا يقيموا الثاني انه نفس يقيموا على ما قاله ابن عطية
الثالث انه الجملة من قوله الله الذي خلق الى اخره
قاله ابن عطية وفيه تفكيك للنظم وجعل الجملة يقيموا
الصلوة الى اخره مفلتا مما قبله وبعده او يكون جوابا
فصل به بين القول ومعموله لكنه لا يترتب على قول ذلك
اقامة الصلوة والانفاق الا بتاويل بعيد جدا قوله
تعالى سرا وعلانية في نصبهما ثلثة اوجه احدها انهما
حالان مما تقدم وفيهما ثلثة التاويلات في زيد عدل
اي ذوي سر وعلانية او مسرين ومعلنين او جعلوا نفس
السر والعلانية مبالغة الثاني انهما منصوبان على الظرف

اي وقتي سر وعلانية الثالث انهما منصوبان على المصدر
اي انفاق سر وانفاق علانية قوله تعالى من قبل متعلق
بيقيموا وينفقوا اي يفعلون ذلك قبل هذا اليوم وقد
تقدم خلاف القراء في لا بيع فيه ولا خلال والخلال المخالة
وهي المصاحبة يقال خاللته خلالا ومخالة
قال طرفة
١٦٨ كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه
وقال امرؤ القيس
صرفت الهوى عنهن من خشية الردى ولست بمقلي الخلال
ولا قال
وقال الاخفش خلال جمع خلة نحو برمة وبرام وقوله من
السماء يجوز ان يتعلق بانزل ومن لابتداء الغاية وان
يتعلق بمحذوف على انه حال من ماء لانه صفته في الاصل
وكذلك من الثمرات فيه الوجهان وجوز الزمخشري
وابن عطية ان تكون من لبيان الجنس اي رزقا هو الثمرات
ورد عليهما بان التي للبيان انما تجي بعد المبهم وقد يجاب
عنهما بانهما ارادا ذلك من حيث المعنى لا الاعراب وقد
تقدم الكلام في ذلك في البقرة وبامره يجوز ان يكون
متعلقا بتجري اي بسببه او بمحذوف على انها للحال
اي ملتبسة به ودائبين حال من الشمس والقمر وتقدم
اشتقاق الداب قوله تعالى من كل ما سالتموه العامة
على اضافة كل الى ما وفي من قولان احدهما انها زائدة
في المفعول الثاني اي كل ما سالتموه وهذا انما ياتي على

Copyright King Saud University